وقال صلى الله انا مدينة العلم
وعلي بابها ورد

ومن وصف الله تعالى بما لا يليق
به او سخر باسم من اسمائه او بامر
من اوامره او انكر وعده او وعيده
يكفر كذا
ذكر في شرح
العقايد

التفسير
ابي السعود

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام علم الاسلام حجة الانام ابو جعفر الطحاوي الحنفي المصري رضي الله
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
هذا ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة الحنفية النعمان بن ثابت
وابي يوسف يعقوب بن ابرهيم الانصاري وابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضي الله
عنهم اجمعين وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون لرب العالمين نقول في توحيد
تعالى معتقدين بتوفيق الله تعالى ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه
الا غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه
الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الانام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة مميت
باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه ولم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم
من صفته وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق الخلق
استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا
ومعنى الخالق ولا مخلوق كما انه محيي الموتى بعدما احيا استحق هذا قبل احيائهم
استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير
عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه وقدر
اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخف عليه شيء قبل ان خلقهم وعلم ما هم عاملون قبل
وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته كل شيء يجري بقدرته ومشيئته لا مشيئة
الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشا لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا
من يشاء ويخذل من يشاء ويبتلي عدلا وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله
لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده
محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى خاتم الانبياء
المبعوث بالحق والهدى وان القران كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزل على نبيه
وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة وليس كلام
فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله تعالى واوعده عذابه حيث
تعالى سأصليه سقر فلما اوعد الله تعالى لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا انه
البشر ولا يشبهه قول البشر ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن
عنها اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبشر
حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ
ناظرة وتفسيره على ما اراد الله تعالى وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح

Copyright © King Saud University